الرَّوْضُ الْبَاسِم

فِي تَلْخِيصِ أُصُولِ رِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِم

تأليف

علي بن أمير بن علي المالكي الليبي

FLOWERS BACKGROUND BY INGRID BALABANOVA WWW.CRESTOOK.COM

الروض الباسم

فى تلخيص أصول رواية حفص عن عاصم

جميع الحقوق محفوظة
إلا لمن أراد طبعه لتوزيعه مجاناً
بعد مراجعة المؤلف

مُقَدِّمَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إنَّ الحمدَ لله، نحمَده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَن يهدِه اللهُ فلا مضلَّ له، ومَن يُضْلِلْ فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾[1].

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾[2].

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾[3].

أما بعد، فإن الدارسَ لعلمٍ من العلوم التي تكثر فيها التقاسيم والتفريعات قد يجد نفسه محتاجاً إلى وجودِ ملخَّصٍ فيه يتضمن رؤوسَ أقلام عن مباحثه لكي يستوعب من خلاله تلك المباحث ويكونَ عوناً له على تذكُّر تفاصيلِها وما فيها من تقاسيمَ وتفريعاتٍ، ومِن أجملِ وأنفَعِ الأساليبِ في عمل الملخصات في العلوم المذكورة هو أسلوبُ التقسيمات الشجرية، فإنه يفيد كثيراً في تحصيل هذا المقصود.

وقد قام بعض علماء التجويد والقراءات في هذا العصر باستخدام هذا الأسلوب في التأليف في التجويد والقراءات، وقد نفع الله بتلك المؤلَّفات كثيراً، إلا أنَّ أكثرَ تآليف أولئك العلماء التي استخدَموا فيها هذا الأسلوب الرائع في علم القراءات كانت في رواية حفص عن عاصم، وذلك بسبب كونِها الروايةَ الأكثرَ انتشاراً

---

(١) آل عمران: ١٠٢.

(٢) النساء: ١.

(٣) الأحزاب: ٧٠ – ٧١.

في العالم الإسلامي، وقلَّما نجد لهم تآليفَ في غيرها من الروايات، مما كان شجعني على عمل ملخصاتٍ بأسلوب التقسيمات الشجرية لأصول عدد من الروايات من طريق الشاطبية ـ بما فيها رواية حفص عن عاصم[1] ـ ؛ مساهمةً مني ـ مع بُعْدِ الشُّقَّة وقلة الزاد ـ في تقريبِ وتبسيطِ هذا العلم الشريف للناس.

وقد كانت أولُ رواية بدأتُ بتلخيص أصولها هي رواية قالون عن نافع، وذلك في كتابي: «الملخص المفيد النافع لأصول رواية قالون عن نافع»، وقد وَجَدَ ــ ولله الحمد ـ رواجاً وقبولاً من كثير من الناس في عدد من البلدان، وثم أتبعتُه بالكتاب الثاني من الكتب الخمسة التي عزمتُ على تأليفها، وهو: «الرَّوض الباسم في تلخيص أصول رواية حفص عن عاصم»، قمتُ فيه ـ مستعيناً بالله ﷻ ـ بتلخيص أصول هذه الرواية، مع حرصي في التلخيص على سهولةِ ودقةِ العبارة وتبسيطِ الأسلوب وتجنبِ التعقيد ما استطعتُ إلى ذلك سبيلاً.

وإن دراسة الرواية ـ أصولاً وفرشاً ـ دراسةً نظريةً أمرٌ مهم؛ فإن من ثمارها: تمييزُ المرء بين طرق تلك الرواية، واستيعابُ أوجهها، ومعرفةُ ما يُقرَأُ به منها وما لا يُقرَأُ به. ويزداد الأمر أهميةً إن كان المقامُ مقامَ إجازة؛ فمن المعلوم لدينا أن الإجازة القرآنية هي أعلى مرتبة يصل إليها المرء في تلاوة القرآن الكريم، ولذا فإن الذي يرُومُ نَيْلَ الإجازة في روايةٍ ما فإن من الأمور التي لابد منها: أن يكون متقناً لتلك الرواية من الناحيتين النظرية والعملية.

وإنه بهذا الكتاب يكون المتبقي من الكُتُب التي عزمتُ على تأليفها بالأسلوب المذكور آنفاً ما يلي:

١. إفادة الصُّحْبَة بتلخيص أصول رواية شعبة.
٢. الدُّرُّ المنضود في تلخيص أصول قراءة عاصم بن أبي النَّجود.
٣. إتحاف الناظِر والسامِع بتلخيص أصول رواية وَرْشٍ عن نافع.

أسأل الله التوفيق، والإعانة، والسداد، وأن ينفع بهذا العمل، وأن يرزقه القبول، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه سميعٌ قريبٌ مجيبٌ.

وأرجو من القارئ الكريم أن يدعو لي بظهر الغيب ولوالديّ ولمشايخي وللمسلمين أجمعين.

كما أرجو منه أن ينبهني إن وجد خطأً، فما الكمالُ إلا لله، وما العصمةُ إلا للأنبياء، وخيرُ الصدقة جُهْدُ الْمُقِلِّ.

---

(١) ولكن بطريقة جديدة في التلخيص تختلف عمَّا وجدتُه في الملخصات التي وقفتُ عليها؛ لكي أكون قد أتيت بشيء جديد.

ولا أنسى أن أشكر صديقي الوفيّ وشيخي الحبيب وصاحب الفضل عَلَيَّ/ محمد الشريف إدريس عبد القادر حَوِيل، فهو الذي أقرأني رواية حفص، وساعدني في إخراج هذا الملخص، وطالما كان يرشدني، ويعينني، ويشجعني، ويحثني على المواصلة والاستمرار.

أسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء، وأن يبارك فيه، وأن ينفع به، وأن يوفقه لما يحبه ويرضاه.

وصلى الله على نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

كتبه

خادم الوحيين

علي بن أمير بن علي المالكي الليبي

٢٦ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ

الموافق ١ / مارس / ٢٠١١ م

Ali_almalikey_libya@hotmail.com

منهجي وعملي في التلخيص

أولاً: قبل الشروع في الكلام على الأصول ذكرت بعض المقدمات التي رأيت أن الحاجة تدعو إلى ذكرها.

ثانياً: لم أتكلم من مباحث الأصول على الفصول التي يتفق فيها القراء العشرة من طريقَي الشاطبية والدرة[1]؛ طلباً للاختصار، فإنها موجودة في الكتب المشار إليها آنفاً التي حَوَتْ أصولَ رواية حفص عن عاصم وغيرَها بأسلوب التقسيمات الشجرية.

وأما الفصول التي ليست محل اتفاق بينهم فإنني أقتصر على بيان مذهب حفص فيها.

وأما الفصول التي يخالف فيها العشرةَ أحدُ القراء أو الرواة ـ غير حفص ـ فإنني لم أذكرها غالباً[2]؛ طلباً للاختصار.

ثالثاً: بينتُ عند تعدُّدِ الأوجه في موضعٍ ما الوجهَ المقَدَّمَ في الأداء، وذلك بوضع خطٍّ تحتَه.

رابعاً: لم أذكر من الأمثلة إلا ما دعت الحاجة إلى ذكره، كما تركتُ ذكر بعض التعريفات المشهورة؛ وذلك طلباً للاختصار، فإن من المفترض أن الذي يريد أن يستفيد من هذا الكتاب يكون قد درس فنَّ التجويد وأصولَ رواية حفص من الكتب الموسَّعة.

خامساً: لم أَقم بالعَزْوِ إلى السُّوَرِ إلا عند الحاجة.

سابعاً: التزمتُ بأن تكون جميع الكلمات القرآنية التي أوردُها في هذا الكتاب مكتوبةً بالرسمَ العثمانيَّ.

---

(١) وذلك مثل الأوجه الجائزة بين الاستعاذة والبسملة وبداية السورة، والأوجه الجائزة بين سورتي الأنفال وبراءة، والأوجه الجائزة في المد العارض للسكون... وغير ذلك.

(٢) وذلك مثل تفرد ورش من طريق الأزرق بزيادة مد البدل على حركتين، وبمد حرفَي اللين إن وقع بعدهما همز، ومثل تفرُّد الكسائي بإمالة هاء التأنيث في الوقف ـ على التفصيل المعروف ـ ... وغير ذلك.

مصادر الكتاب

اسم الكتاب	اسم المؤلف
إبراز المعاني من حرز الأماني	عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (المعروف بأبي شامة)
إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات السبع	علي بن محمد الضَّبَّاع
الإضاءة في بيان أصول القراءة	علي بن محمد الضَّبَّاع
البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة	عبد الفتاح القاضي
التحديد في الإتقان والتجويد	أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني
تقريب النشر	محمد بن محمد بن محمد بن الجزري
التيسير في القراءات السبع	أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني
حرز الأماني ووجه التهاني (الشاطبية)	أبو محمد القاسم بن فِيرُّه الشاطبي
حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات	محمد بن عبد الرحمن الخليجي
الدقائق الْمُحْكَمَة في شرح المقدمة	زكريا بن محمد الأنصاري
الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة	أبو محمد مكّيّ بن أبي طالب القيسي
شرح المقدمة الجزرية	أيمن رشدي سويد

غاية النهاية في طبقات القُرَّاء	محمد بن محمد بن محمد بن الجزري
فتح الوصيد في شرح القصيد	أبو الحسن علي بن محمد السخاوي
فتح رب البرية بشرح المقدمة الجزرية	صفوت محمود سالم
معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار	محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه	محمد بن محمد بن محمد الجزري
المنير في أحكام التجويد	لجنة من علماء القراءات بالأردن
النشر في القراءات العشر	محمد بن محمد بن محمد الجزري
هداية القاري إلى تجويد كلام الباري	عبد الفتاح المرصفي
الوافي في شرح الشاطبية	عبد الفتاح القاضي

الإسناد الذي أدَّى إليَّ رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

قرأت القرآن الكريم كلَّه غيباً عن ظهر قلب بهذه الرواية بجميع أوجهها على قرأت القرآن كلَّه بها على محمد الشريف بن إدريس بن عبد القادر حَوِيل، وهو عن إبراهيم بن محمد بن يوسف كُشَيْدان، وهو عن عبد الرحمن بن محمد حسن ماردِيني ومحمد بن محمد إبراهيم رجب آغا، وهما عن بكري بن عبد المجيد الطرابيشي وأبي الحسن محي الدين بن حسن الكُرْدي، وهما عن محمود فائز الدير عطاني، وهو عن محمد سَلِيم بن أحمد الحُلْواني، (ح) وقرأ إبراهيم كشيدان على بكري الطرابيشي، وهو قرأ على محمد سليم الحلواني، وهو عن والده أحمد بن محمد الرفاعي الحلواني، وهو عن أحمد بن رمضان المَرْزُوقي، وهو عن إبراهيم بن بَدَوي بن أحمد العُبَيْدي، (ح) وقرأ عبد الرحمن ماردِيني على محمد بن عبد الحميد بن عبد الله الإسكندري، وهو عن محمد بن عبد الرحمن الخليجي، وهو عن عبد العزيز بن علي كُحَيْل، وهو عن عبد الله بن عبد العظيم الدُّسُوقي، وهو عن علي الحدَّادي الأزهري، وهو عن إبراهيم العُبَيْدي، وهو عن عبد الرحمن بن حسن الأُجْهُوري، وهو عن أبي السَّماح أحمد بن رجب البَقَري، وهو عن أبي الإكرام محمد بن قاسم البقري، وهو عن عبد الرحمن بن شَحَاذَة اليَمَنِي المصري، وهو عن والده شَحَاذَة اليمني المصري، وهو عن ناصر الدين محمد بن سالم الطَّبْلاوي، وهو عن أبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري، وهو عن أبي النَّعِيم رُضْوان بن محمد العُقْبي، وهو عن أبي الخير محمد بن محمد ابن محمد بن الجَزَري، (ح) وقرأ عبد الرحمن بن شَحَاذَة على علي بن محمد بن خليل بن غانم المَقْدِسي، وهو عن محمد بن إبراهيم السَّمَدِيسي، وهو عن أحمد بن أَسَد الأُمْيُوطي، وهو عن ابن الجزري، وهو عن أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد البغدادي، وهو عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الصائغ، وهو عن أبي الحسن علي بن شُجاع بن سالم الهاشمي العبَّاسي، وهو عن أبي محمد القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الرُّعَيْني الأندلسي، وهو عن أبي الحسن علي بن محمد بن هُذَيْل البَلَنسي، وهو عن أبي داود سليمان بن نَجَاح الأموي، وهو عن أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، وهو عن أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غَلْبُون الحلبي، وهو عن أبي الحسن علي بن محمد الهاشمي، وهو عن أبي العباس أحمد بن سَهْل الأُشْناني، وهو عن أبي محمد عُبَيْد بن الصبَّاح النَّهْشَلِي، وهو عن حفص بن سليمان بن المغيرة الأسَدي الكوفي، وهو عن أبي بكر عاصم بن أبي النَّجود الأسدي الكوفي، وهو عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حَبيب السُّلَمي وهو عن خمسة من الصحابة الكرام ﷺ هم: عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأُبَيّ بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود، وهم عن خاتم النبيين وسيِّد المرسلين نبينا ورسولنا محمد ﷺ.

ترجمة الإمام عاصم

هو عاصم بن أبي النَّجُود الأسدي مولاهم الكوفي الحنَّاط، كنيته: أبو بكر، واسم أمه بَهْدَلَة.

كان من التابعين، وهو شيخ الإقراء بالكوفة، وأحدُ القراء السبعة، وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السُّلَمِي في موضعه، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، كما أنه كان كفيف البصر.

أخذ القراءةَ عرضاً عن أبي مريم زِرِّ بن حُبَيْش الأسدي، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلَمِي، وأبي عمرٍو الشيباني.

وروى القراءةَ عنه خلقٌ كثير، منهم: حفصُ بن سليمان، وأبو بكرٍ شعبةُ بن عياش.

وروى عنه حروفاً من القرآن أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد الفراهيدي، وحمزة بن حبيب الزيات، وغيرُهم.

قال أبو بكر بن عيَّاش: لا أحصي ما سمعتُ أبا إسحاق السَّبِيعِيَّ يقول: ما رأيت أحداً أقرَأَ للقرآن من عاصم بن أبي النجود.

وقال ابن عياش: قال لي عاصم: مرضتُ سنتين، فلما قمتُ قرأت القرآن، فما أخطأتُ حرفاً.

وقال: قال لي عاصم: ما أقرأني أحدٌ حرفاً إلا أبو عبد الرحمن السلمي، وكنت أرجِع من عنده فأعرض على زِرٍّ.

وقال حفص: قال لي عاصم: ما كان من القراءة التي أقرأتك بها فهي القراءة التي قرأت بها على أبي عبد الرحمن السلمي عن علي ﷺ، وما كان من القراءة التي أقرأتها أبا بكر بنَ عياش فهي القراءة التي كنت أعرضها على زر بن حبيش عن ابن مسعود ﷺ.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سالتُ أبي عن عاصم بن بهدلة فقال: رجل صالح خَيِّرٌ ثقةٌ.

توفي بالكوفة آخِرَ سنة ١٢٧ هـ.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه عن هذه الأمة خيراً، وأسكنه فسيح جناته.

ترجمة الإمام حفص

هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزَّاز[1]، ويعرف بـ: (حُفَيْص)، وكنيته: أبو عمر.

أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم بن أبي النَّجود، وكان ربيبَه ابنَ زوجته.

قال الداني: وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة.

وقال ابن المنادى: قرأ على عاصم مراراً، وكان الأولون يعُدُّونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم.

وقال أبو هاشم الرفاعي: كان حفص أعلمَهم بقراءة عاصم.

أقرأ الناس دهراً، ونزل بغداد فأقرأَ بها، وجاور بمكة فأقرأَ أيضاً بها.

روى القراءةَ عنه عرضاً وسماعاً جماعةٌ، منهم: عمرو بن الصَّبَّاح، وعبيد بن الصَّبَّاح.

كان مولدُه سنة ٩٠ هـ، وتوفي سنة ١٨٠ هـ.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه عن هذه الأمة خير الجزاء، وأسكنه فسيح جناته.

---

(١) البزَّاز: بائع القماش.

التعريف بالشاطبية

هي قصيدة لامية من البحر الطويل في القراءات السبع، للإمام القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي، وتسمى «حِرْز الأماني ووجْه التهاني»، نظم فيها كتاب «التيسير في القراءات السبع» للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني في ١١٧٣ بيتاً من الشعر، وزاد عليه زيادات.

وهذه القصيدة تُعتَبَر من عيون الشعر.

فائدة:

قولنا: إننا نقرأ القرآن برواية حفص من طريق الشاطبية. بمعنى أن الأوجه المختلَف فيها عن حفص نلتزم فيها بما ذكره الإمام الشاطبي في الشاطبية.

الفرق بين القراءات والروايات والطرق والخلافُ الواجبُ والجائزُ

القراءة: كل خلاف ينسب لإمام من العشرة مما أجمع عليه الرواة[1].

الرواية: كل ما نُسب للراوي عن الإمام القارئ[2].

الطريق: ما نسب للآخذ من الراوي[3] ـ وإن سَفُلَ ـ[4].

وهذا هو الخلاف الواجب؛ فهو عين القراءات والروايات والطرق؛ بمعنى أن القارئ ملزم بالإتيان بجميعها، فلو أخل بشيء منها عُدَّ ذلك نقصاً في روايته، كأوجه البدل مع ذات الياء لورش، فهى طرق ـ وإن شاع التعبير عنها بالأوجه تساهلاً ـ.

وأما الخلاف الجائز فهو خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير والإباحة، كأوجه الوقف على عارض السكون، والأوجه بين سورتي الأنفال وبراءة؛ فالقارئ مخير في الإتيان بأي وجه منها، غيرُ ملزم بالإتيان بها كلِّها، فلو أتى بوجه واحد منها أجزأه، ولا يعتبر ذلك تقصيراً منه ولا نقصاً في روايته، وهذه الأوجه الاختيارية لا يقال لها "قراءات" ولا "روايات" ولا "طرق" بل يقال لها "أوجه" فقط، بخلاف ما سبق.

---

(1) مثال ذلك: قولنا: فتح الضاد من كلمة «ضعف» بسورة الروم قراءة حمزة. أي: أجمع الرواة عن حمزة على قراءتها هكذا.

(2) مثال ذلك: قولنا: إسكان الهاء من الضمير «هو» المسبوق بالواو ـ مثلاً ـ روايةُ قالون عن نافع. أي: اختلف قالون وورش عن نافع فيها، وروى قالون عن نافع إسكانها.

(3) مثال ذلك: قولنا: زيادة مقدار مد البدل عن حركتين طريق الأزرق عن ورش. أي: اختلفت الطرق عن ورش في الزيادة وعدمها، ووردت الزيادة من طريق الأزرق.

(4) أي: سواء أكان هذا الآخذ آخذاً من الراوي أم من الآخذ عن الراوي أم من الآخذ من الآخذ من الراوي ... وهكذا نزولاً، فما نُسِبَ لأحد من هؤلاء يسمى طريقاً.

الفرق بين الأصول والفرش

يقسم علماء القراءات مسائلَ هذا العلم إلى قسمين:

الأول: الأصول: وتسمى الكليات، وهي المسائل التي لها قاعدة معينة تندرج فيها الجزئيات، مثل: المد والإدغام وغيرهما، وقد يخالفُ القارئُ القاعدةَ في كلمات يسيرة.

الثاني: الفرش، ويسمى الجزئيات، وهي الألفاظ التي اختلف فيها القراء أو الرواة، والتي لا تندرج ضمن قاعدة من أصول القراءة.

وسميت بالفرش لتفرقها وانتشارها في السور.

أصول رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

مبحث البسملة

أثبتَ حفص البسملة بين كل سورتين، سواء أكانت السورة الأولى بعد الثانية في ترتيب المصحف أم قبلها، وسواء أكانت تتلوها مباشرة أم لا، إلا بين آخِرِ سورة الأنفال وأوَّلِ سورة التوبة؛ فإنه لا بسملة هنا، وإنما أحد الأوجه الثلاثة المعروفة، وهي: الوقف[1]، والوصل، والسكت، وتجري هذه الأوجه أيضاً إذا وصلنا آخِرَ أيِّ سورة بأوَّل سورة التوبة.

(1) وهو أفضل الأوجه الثلاثة.

مبحث ميم الجمع

تعريف ميم الجمع: هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكَّرِين حقيقةً أو تنزيلاً.

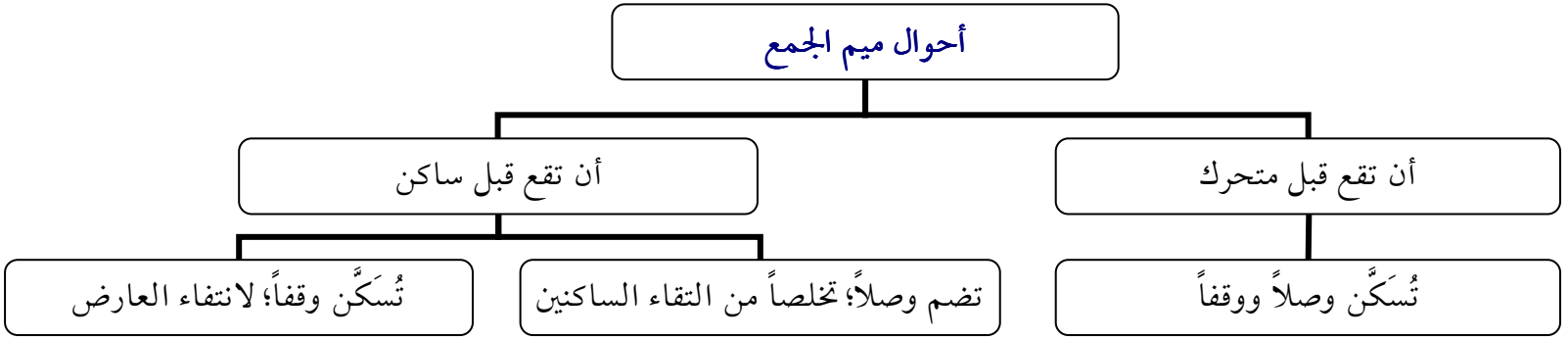

مبحث هاء الكناية

تعريف هاء الكناية : هي الهاء الزائدة الدالة على المفرد المذكر الغائب.

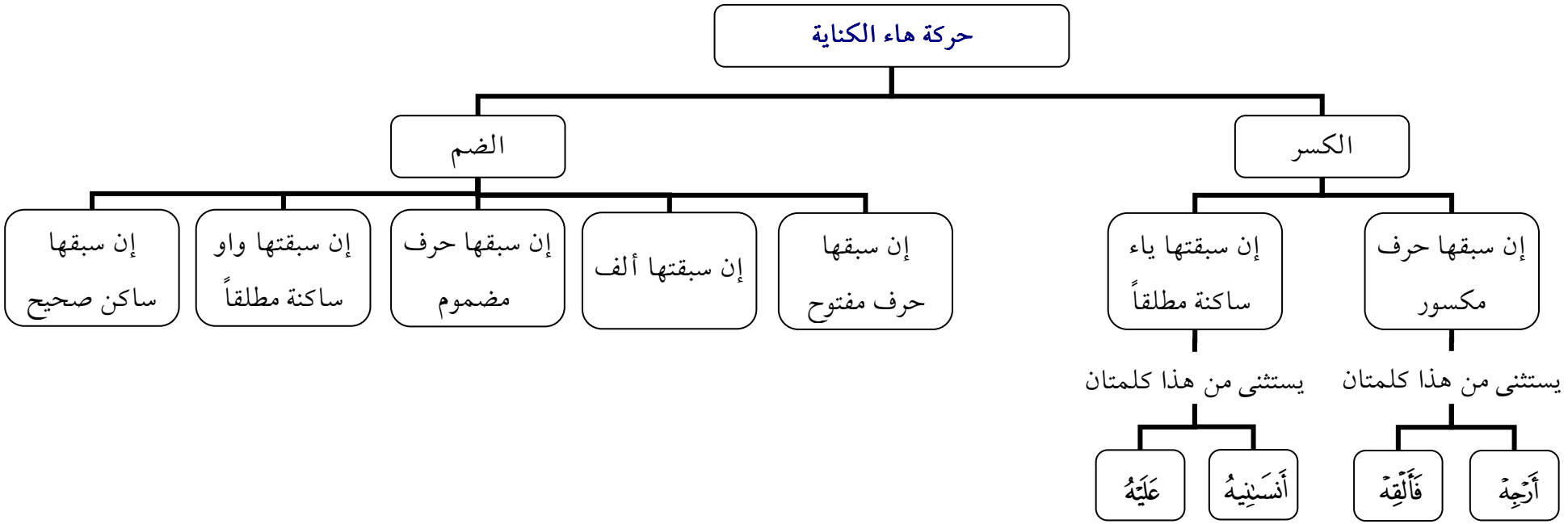

فوائد :

- الأصل في هاء الكناية الضمُّ، إلا إن سبقها حرف مكسور أو ياء ساكنة مطلقاً فإنها تكسر حينئذ.
- هاء ضمير التثنية ـ كما في نحو: ﴿عَلَيْهِمَا﴾ ـ وهاء ضمير الجمع ـ كما في نحو: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ـ تحرَّك بنفس حركة هاء الكناية.

فوائد:

- يلحق بهاء الكناية في الحكم: الهاء في اسم الإشارة: (هذه).
- بما أن صلة هاءِ الضمير هي حرف مد؛ فهي إذَن تُمَدُّ مدًّا طبيعياً إن لم يأتِ بعدها همزٌ[1]، وتعامَل معاملة المد المنفصل إن أتى بعدها همز[2].

([1]) ويُعرَف هذا المد بـ(مد الصلة الصغرى).

([2]) ويُعرَف هذا المد بـ(مد الصلة الكبرى).

مبحث المد والقصر

المد في هذا الباب هو عبارة عن زيادة مطٍّ في حرف المد على المد الطبيعي[١].

والقصر في هذا الباب عبارة عن ترك تلك الزيادة، وإبقاء المد الطبيعي على حاله.

وحروف المد هي الحروف الجوفية[٢].

وتلك الزيادة تكون إما بسبب همز أو بسبب سكون.

وهي على خمس مراتب، يبينها الجدول التالي:

مقدار المد بالحركات	مقدرا المد بالألفات	التعبيرات الاصطلاحية التي يعبَّر بها عنه
٢	ألِف	القصر
٣	ألف ونصف	فويق القصر
٤	ألفان	التوسط
٥	ألفان ونصف	فويق التوسط
٦	ثلاث ألفات	الطول - الإشباع

(١) المد الطبيعي: هو الذي لا تقوم ذاتُ حرفِ المد دونَه ولا يَتَوقف على سبب.

(٢) وهي:

- "الألف" ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون قبلها إلا مفتوحٌ.
- "والياء" الساكنة المكسور ما قبلها.
- "والواو" الساكنة المضموم ما قبلها.

والحركة: هي الفترة الزمنية اللازمة لنطق حرف متحرك بحركة من الحركات الثلاث (الفتحة الكسرة الضمة)، فقولنا: "يمد بمقدار حركتين" أي: يمد بزمن مساوٍ لزمن النطق بحرفين متحركين متتاليين.

والألف: هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بألف ممدودة مدًّا طبيعياً، ومن المعروف أن الألف الممدودة مداً طبيعيًّا قدرها حركتان، فنخلص من هذا إلى أن مقدار الألف حركتان.

وسنتكلم من أنواع المدود هنا على الأنواع التي خالف فيها حفصٌ باقيَ القراء ونذكر مذهبه فيها.

- **المد المتصل:**

تعريف المد المتصل: أن يقع الهمز بعد حرف المد واللين في كلمة واحدة.

مذهب حفص في المد المتصل: مده بمقدار أربع حركات.

- **المد المنفصل:**

تعريف المد المنفصل: أن يقع الهمز بعد حرف المد واللين بشرط انفصاله عنه، وذلك بأن يكونَ حرفُ المد واللين آخِرَ كلمة ويكونَ الهمزُ أولَ الكلمة التي تليها، ويستوي في ذلك الانفصالُ الحقيقي[1] والحكمي[2].

مذهب حفص في المد المنفصل: مده بمقدار أربع حركات.

فائدة: هذا المذهب الذي ذكرته ـ وهو الاقتصار على مرتبة التوسط فقط في كل من المدين المتصل والمنفصل ـ هو الذي استقر عليه رأي المحققين من أئمة هذا الفن قديماً وحديثاً.

---

(١) هو أن يكون حرف المد واللين ثابتاً في الرسم واللفظ، نحو: قوا أنفسكم.

(٢)هو أن يكون حرف المد واللين محذوفاً في الرسم ثابتاً في اللفظ ومنه: ياء النداء، وهاء التنبيه، وصلة هاء الضمير، وصلة ميم الجمع، وما إلى ذلك من كل حرفِ مدٍّ حُذِفَ رسماً وثبت لفظاً.

الألفات السبع:

في رواية حفص عن عاصم توجد سبع ألفات في سبع كلمات في القرآن الكريم تثبت وقفاً وتسقط وصلاً هي:

١. ألف ﴿أَنَاْ﴾ في كل القرآن.

٢. ألف ﴿لَّكِنَّاْ﴾ [الكهف: ٣٨].

٣. ألف ﴿ٱلظُّنُونَاْ﴾ [الأحزاب: ١٠].

٤. ألف ﴿ٱلرَّسُولَاْ﴾ [الأحزاب: ٦٦].

٥. ألف ﴿ٱلسَّبِيلَاْ﴾ [الأحزاب: ٦٧].

٦. ألف ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإنسان: ٤]، وهذه الكلمة فيها وجهان: حذف الألف وصلاً لا وقفاً، وحذفها في الحالين.

٧. ألف ﴿قَوَارِيرَاْ﴾[1] [الإنسان: ١٥].

(1) وردت هذه الكلمة في موضعين في سورة الإنسان، التي في الموضع الأول هي من الألفات السبع، أما التي في الموضع الثاني فهي ليست كذلك، وإنما ألفها محذوفة وصلاً ووقفاً.

مبحث الهمزتين من كلمة

تعريف الهمزتين من كلمة : هما همزتا القطع المتحركتان المتلاصقتان في كلمة واحدة.

قرأ حفص بتحقيق جميع همزات هذا الباب إلا في موضع واحد هو كلمة ﴿ءَأَعۡجَمِيّٞ﴾ فإنه قرأها بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة وبين الألف.

الاستفهام المكرر:

قرأ حفص في مواضع الاستفهام المكرر بالاستفهام في كِلا الاستفهامين، باستثناء موضعَيْن، هما:

١- قولـه تعـالى: ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ ﴾[1]؛ قرأ فيه بالاستفهام في الأول وبالإخبار في الثاني.

٢- قولـه تعـالى: ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾[2]؛ قرأ فيه بالإخبار في في الأول وبالاستفهام في الثاني.

---

(١) الأعراف: ٨٠ - ٨١.

(٢) العنكبوت: ٢٨ - ٢٩.

مبحث الهمزتين من كلمتين

تعريف الهمزتين من كلمتين: هما همزتا القطع المتحركتان المتلاصقتان في الوصل الواقعتان في كلمتين.

قرأ حفص بتحقيق جميع همزات هذا الباب مطلقاً.

مبحث الهمز المفرد

تعريف الهمز المفرد: هو الذي لم يلاصق همزاً آخر.

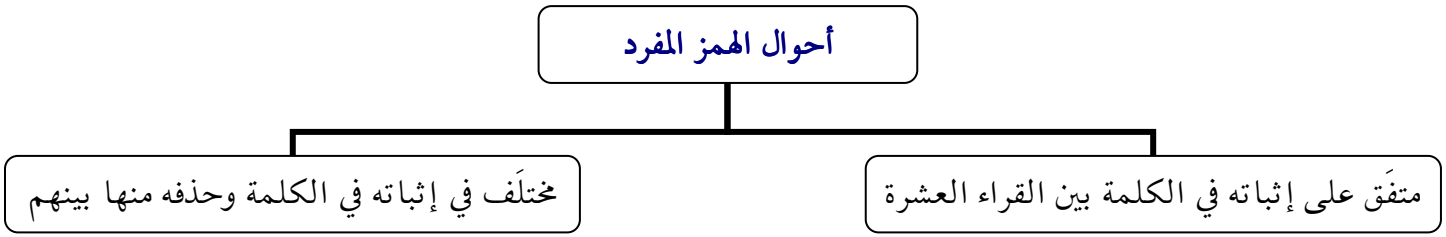

أحوال الهمز المفرد المختلف في وجوده في الكلمة بين القراء العشرة

الهمز المفرد المختلف فيه بين الأئمة العشرة له ألفاظ مخصوصة، نأتي على بعضها ونبين مذهب حفص فيها:

١. ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ وبابه:

قرأ حفص ـ وصلاً ووقفاً ـ بدون همز، وإنما أبدل الهمزةَ ياءً وأدغم فيها الياء التي قبلها.

٢. ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾:

قرأ بالهمزة بين الياء والتاء المربوطة.

٣. ﴿ٱلنَّسِيٓـَٔةُ﴾:

قرأ في الوصل والوقف بياء واحدة مدية بعد السين فهمزةٍ مضمومةٍ.

٤. ﴿بَادِيَ﴾:

قرأ في الوصل بياء مفتوحة مكان الهمز، ويقف بإسكان هذه الياء حرف مد ولين.

٥. ﴿ضِيَآءً﴾:

قرأ في الوصل والوقف بياء مفتوحة مكان الهمزة بين الضاد والألف.

٦. ﴿مُرْجَوْنَ﴾:

قرأ في الوصل والوقف بواو ساكنة حرفِ لينٍ بعد الجيم مكان الهمزة المضمومة الممدودة.

٧. ﴿تُزْجِي﴾:

قرأ وصلاً ووقفاً بياء مدية بعد الجيم مكان الهمزة المضمومة المقصورة.

٨. ﴿مُتَّكَـًٔا﴾:

قرأ بهمزة ثابتة وصلاً ووقفاً بعد الكاف.

٩. ﴿جُـزْءٌ﴾:

قرأ بالهمز وصلاً ووقفاً.

١٠. ﴿يَطَـُٔونَ﴾ – ﴿تَطَـُٔوهَا﴾ – ﴿تَطَـُٔوهُمْ﴾:

قرأ في الثلاثة وصلاً ووقفاً بهمزة مضمومة بعد الطاء بعدها واو مدية.

١١. ﴿لَيْـَٔكَةِ﴾:

أ- قرأ في الموضعين الذين بسورتي "الحجر" و"ق" وصلاً ووقفاً بلام ساكنة قبلها همزة وصل وبعدها همزة قطع مفتوحة وخَفَضَ التاء.

ب- قرأ في الموضعين الذين بسورتي "الشعراء" و"ص" وصلاً ووقفاً بلام ساكنة بلا ألفِ وَصْـلٍ قَبْلَهَـا وبهمـزة قطـع مفتوحـة بعـدها وبخفض التاء.

١٢. ﴿ٱلَّتِى﴾:

قرأ وصلاً ووقفاً بالهمز وبياء بعده.

١٣. ﴿وَمَنَوٰةَ﴾:

قرأ في الوصل والوقف بحذف الهمزة المفتوحة التي بعد الألف.

١٤. ﴿ضِيزَىٰ﴾:

قرأ في الوصل والوقف بياء ساكنة حرفِ مدٍّ ولينٍ بعد الضاد مكان الهمزة الساكنة.

١٥. ﴿هُزُوًا﴾:

قرأ بضم الزاي وبدون همز وصلاً ووقفاً.

١٦. ﴿كُفُوًا﴾:

قرأ بضم الفاء وبدون همز وصلاً ووقفاً.

١٧. ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾:

قرأ في الوصل والوقف بإبدال الهمزة التي بين الياء والتاء المربوطة ياءً مفتوحةً وأدغم فيها الياء التي قبلها.

مبحث النقل

تعريف النقل: هو إلقاءُ حركةِ الهمزةِ على الساكنِ قبلَها وحذفُ الهمزةِ.

لم ينقل حفص شيئاً مما صح فيه النقل عن غيره من القراء.

مبحث الإظهار والإدغام

تعريف الإظهار: هو فصل الحرف الأول من الحرف الثاني من غير سكت عليه.

تعريف الإدغام: هو النطق بحرفَين حرفاً كالثاني مشدَّداً.

والإظهار هو الأصل، والإدغام فرع عنه.

وينقسم الإدغام إلى قسمين:

كبير: وهو ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً ـ سواء أكانا متماثلين أم متجانسين أم متقاربين ـ

صغير: وهو أن يكون الأول منهما ساكناً.

والمقصودُ ذِكْرُه من الإدغام في هذا الملخص هو الإدغام الصغير؛ إذ هو المتعلق برواية حفص، لأن الإدغام الكبير لم يقع في رواية حفص إلا في كلمات معدودة، ولذا تركتُ ذكرَه في هذا الملخص، ومن أمثلة الإدغام الكبير عند حفص: ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ و﴿مَكَّنِّي﴾ و﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾[1] و﴿تَأۡمَنَّا﴾[2]، ونلاحظ أن الإدغام في الأمثلة المذكورة هو إدغام متماثلين، إذ ليس لحفص إدغامٌ كبيرٌ لمتجانسين أو متقاربين، وفيما يلي الكلام على الإدغام الصغير:

أسبابه:

١. **التماثل:** وهو أن يكون الحرفان متفقين مخرجاً وصفةً.

٢. **التجانس:** وهو أن يكون الحرفان متفقين في المخرج ومختلفين في بعض الصفات.

٣. **التقارب:** وهو أن يكون الحرفان متقاربين في المخرج أو الصفة أو كليهما.

---

(١) قرأ هذه الكلمات الثلاث بإدغام النون الأولى في الثانية، فيصير النطق بنون واحدة مشددة.

(٢) له فيها وجهان: الأول: إدغام النون الأولى في النون الثانية مع الإشمام (وهو هنا ضم الشفتين عقب الإدغام للإشارة إلى حركة الحرف المدغَم)، والثاني: النطق بثلثَيْ حركة النون الأولى (ويسمي العلماء هذا العمل "إخفاءً" أو"اختلاساً").

شروطه:

١. تقدُّم الساكن.

٢. ألا يكون الساكن حرف مد[١] (وهذا الشرط خاص بالمثلين).

٣. ألا يكون الساكن هاء سكت[٢] (وهذا الشرط خاص بالمثلين).

٤. ألا يكون أول الحرفين حرفاً حلقيًّا (وهذا الشرط خاص بالمتجانسين والمتقاربين).

أقسامه:

١. **واجب:** وهو ما وجب إدغامه عند القراء العشرة.

٢. **وممتنع:** وهو ما امتنع إدغامه عند القراء العشرة، وهو ما كان الحرف الأول فيه متحركاً والثاني ساكناً ـ سواء كانا في كلمة أو كلمتين ـ.

٣. **جائز:** وهو ما جاز إدغامه وإظهاره عند بعض القراء.

وينقسم غير هذه الأقسام الثلاثة إلى قسمين آخرين:

١. **كامل:** وهو سقوط المدغم ذاتاً وصفةً بإدغامه في المدغم فيه، وبذلك يصير المدغم والمدغم فيه حرفاً واحداً مشدداً.

وسمي إدغاماً كاملاً لاستكمال التشديد.

٢. **ناقص:** وهو سقوط المدغم ذاتاً لا صفةً بإدغامه في المدغم فيه، وبذلك يصير المدغم والمدغم فيه حرفاً واحداً مشدداً تشديداً ناقصاً.

وسمي بذلك لأنه غير مستكمل التشديد؛ من أجل بقاء صفة المدغَم.

تنبيه: معنى سقوط المدغَم في كل ما مر إنما هو في اللفظ لا في الخط.

---

(١) هذا الشرط لا يرد عند مَن يُثبِتُ مخرج الجوف ـ وهم الخليل وابن الجزري ومن وافَقَهما ـ، بينما يرد عند مَن يلغي مخرج الجوف ويوزع حروفه على الحلق واللسان والشفتين.

(٢) هذا الشرط اختلفوا فيه، فمنهم من اعتبره ـ وهم الجمهور ـ ومنهم من لم يعتبره.

والتقسيم التالي يبين مذهب حفص في الإدغام[1]:

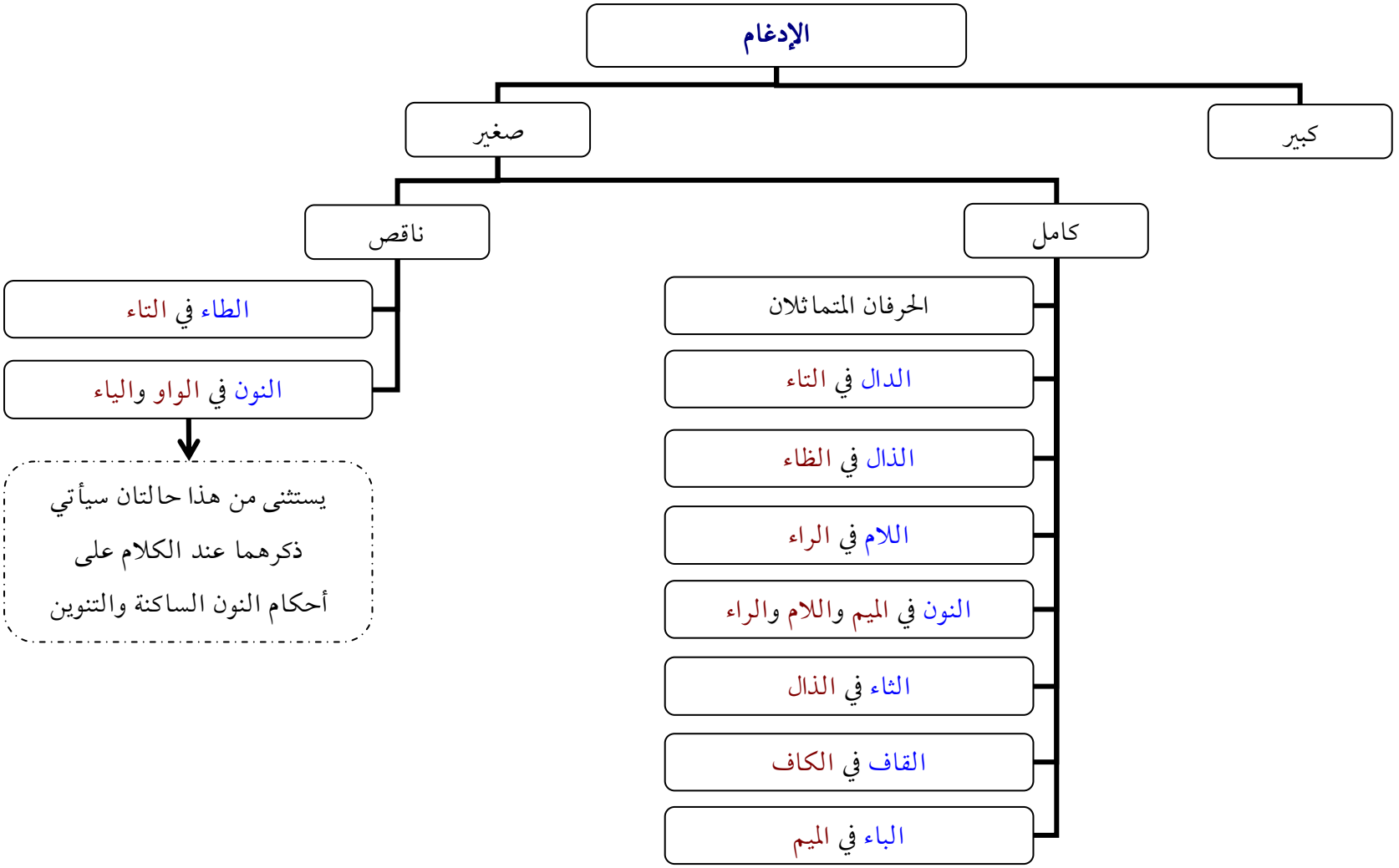

(١) لم أُفرِّق في هذا التقسيم بين الإدغام الواجب والجائز، ومن أراد التفصيل فليرجع إلى كتب الخلاف.

أحكام النون الساكنة والتنوين

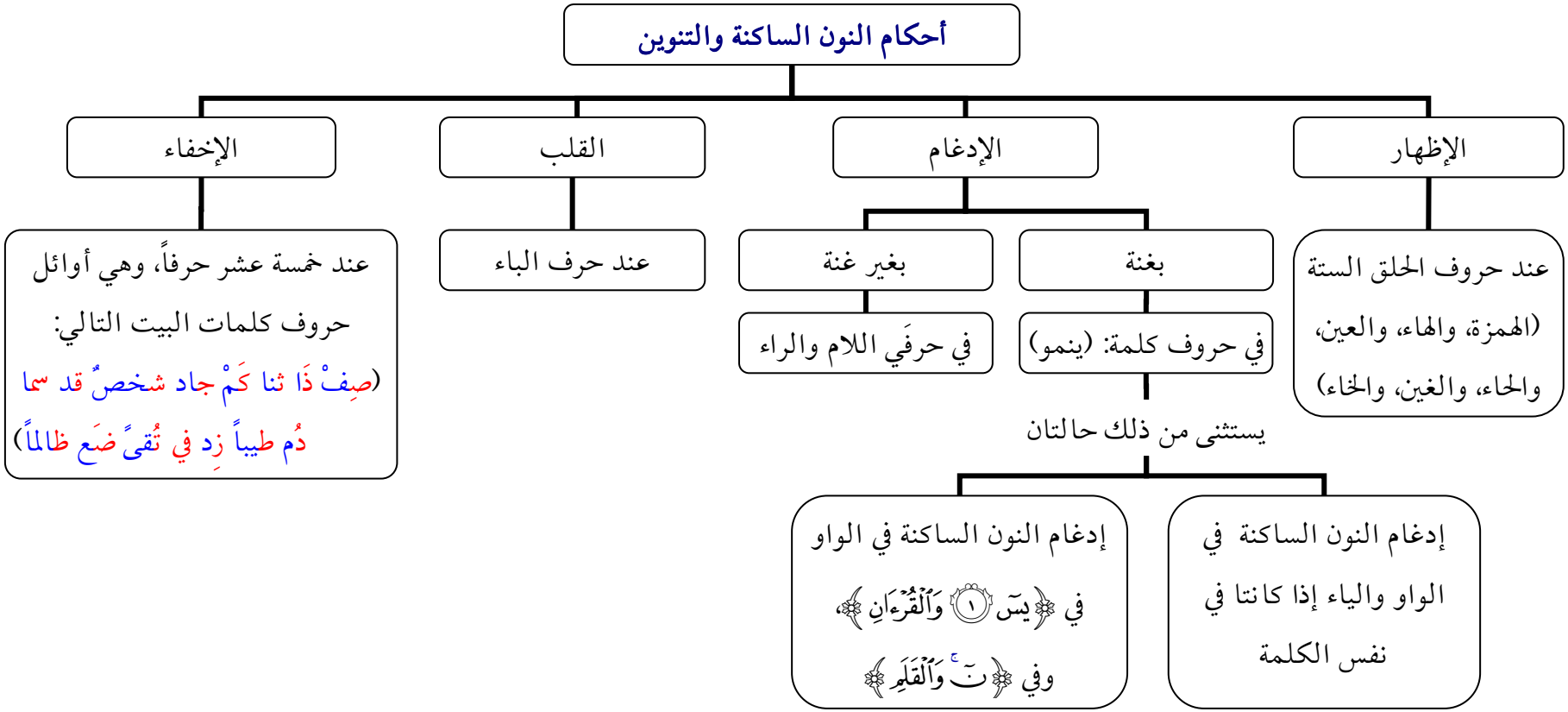

فوائد:

١. كل النونات التي كُتبت في المصحف على صورة التنوين فهي تشارك التنوين في الأحكام المذكورة، مثل نون التوكيدِ الخفيفة في ﴿وَلَيَكُونَا﴾ و﴿لَنَسۡفَعَۢا﴾.

٢. السكت على حرف من الحروف يَمنَع إدغامَه فيما بعده.

مبحث الفتح والإمالة والتقليل

الفتح: المراد به هنا هو فتح القارئ لِفِيهِ بلفظ الحرف.

وهو فيما بعده ألف أَظْهَرُ.

وينقسم الفتح إلى قسمين:

١. فتح شديد: وهو نهايةُ فتحِ الفمِ بالحرف.

ولا يجوز في القرآن، وليس من لغة العرب، وإنما يوجد في لغة العجم.

٢. فتح متوسط: وهو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة.

وهو الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء.

والإمالة: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء من غير قلبٍ خالصٍ ولا إشباعٍ مبالَغ فيه.

وتسمى بـ(الإمالة الكبرى) وبـ(الإضجاع) وبـ(الإمالة المحضة)... إلى غير ذلك.

والتقليل: هو عبارة عن النطق بالألف بحالة بين الفتح المتوسط والإمالة المحضة.

ويقال له: (الإمالة الصغرى) و(الإمالة بين بين) و(بين اللفظين ـ أي: بين لفظ الفتح ولفظ الإمالة ـ) و(التلطيف).

فائدة: إذا أُطْلِقَت الإمالة انصرفت إلى الإمالة الكبرى.

رسم توضيحي يبين الإمالة والتقليل

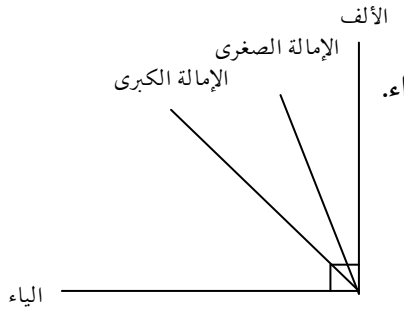

ما يقلله حفص وما يميله:

لم يقلِّل حفص شيئاً، كما لم يُمِلْ إلا في لفظ ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾، فقرأه وصلاً ووقفاً بإمالة الألف الواقعة بعد الراء مع إمالة الراء.

مبحث الراءات

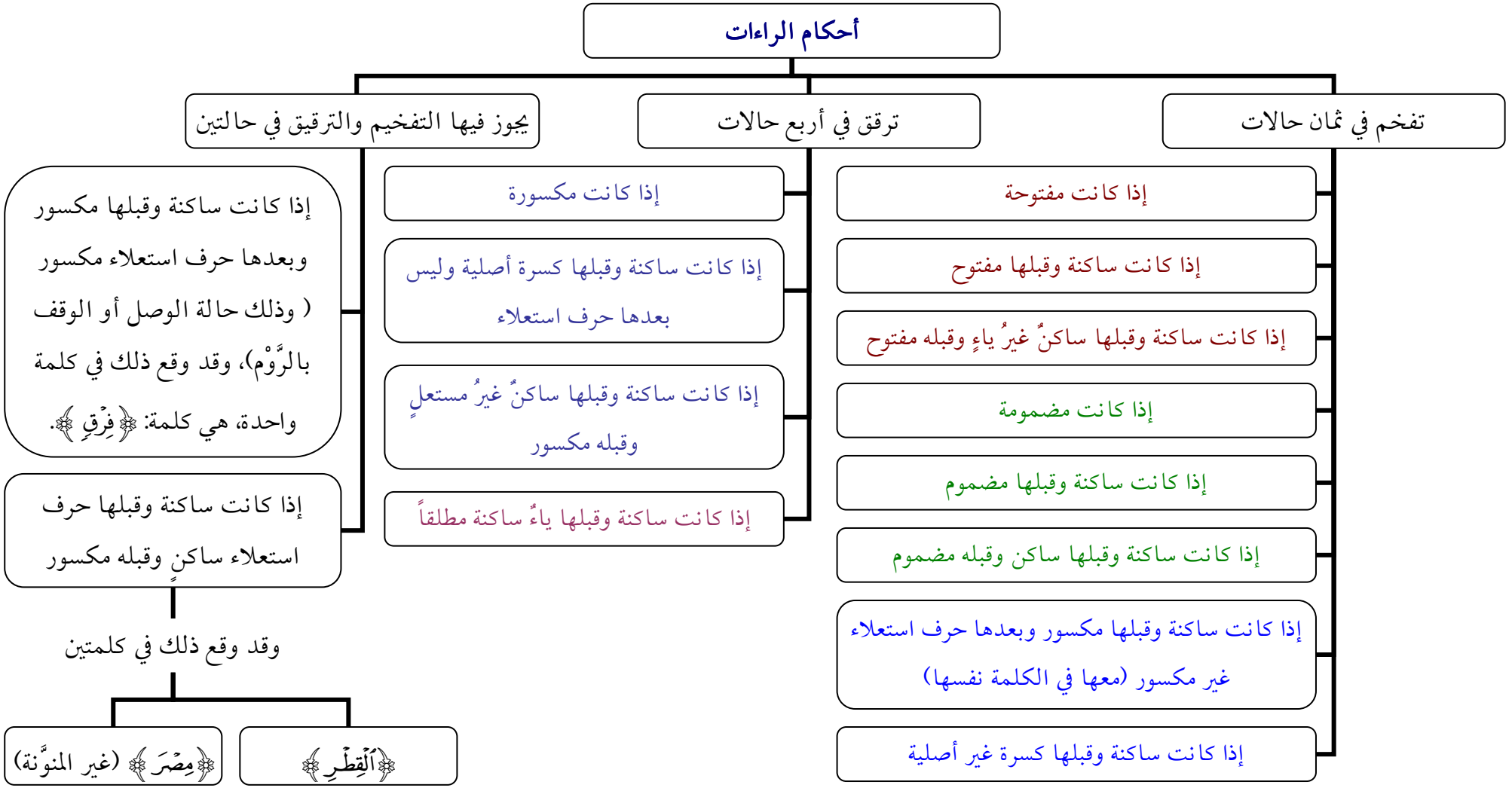

فائدة: المقدمُ في راءِ (فِرْقٍ) وراءِ (ٱلْقِطْرِ) الترقيقُ، والمقدمُ في راء (مِصْرَ) التفخيمُ.

فوائد:

١. الأصل في الراء التفخيم.

٢. الإمالة بنوعيها في الراء سبب لترقيقها.

٣. في كلمة ﴿ فَأَسۡرِ ﴾ وكلمة ﴿أَسۡرِ﴾ يوقَف على الراء بالتفخيم.

٤. في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ يجوز في الراء التفخيم والترقيق، إلا أن الترقيق أولى.

مبحث الوقف على مرسوم الخط[1]

المراد بهذا الباب بيان مذهب القارئ في تعامله مع رسم المصحف في الوقف.

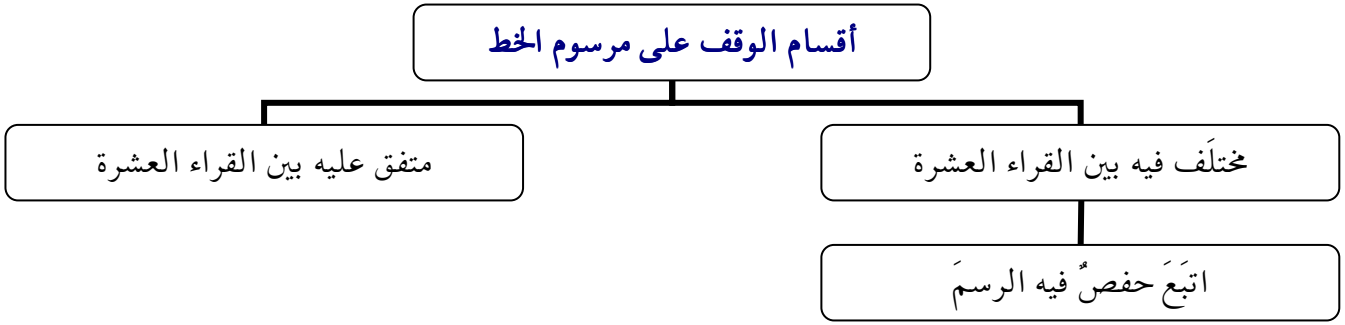

(١) المراد: خط المصاحف العثمانية.

مبحث ياءات الإضافة

تعريف ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم.

وهي تتصل بالاسم والفعل والحرف، وعلامتها: أن يصحَّ عربيةً إحلالُ هاءِ الغَيْبةِ أو كافِ الخطابِ محلَّها.

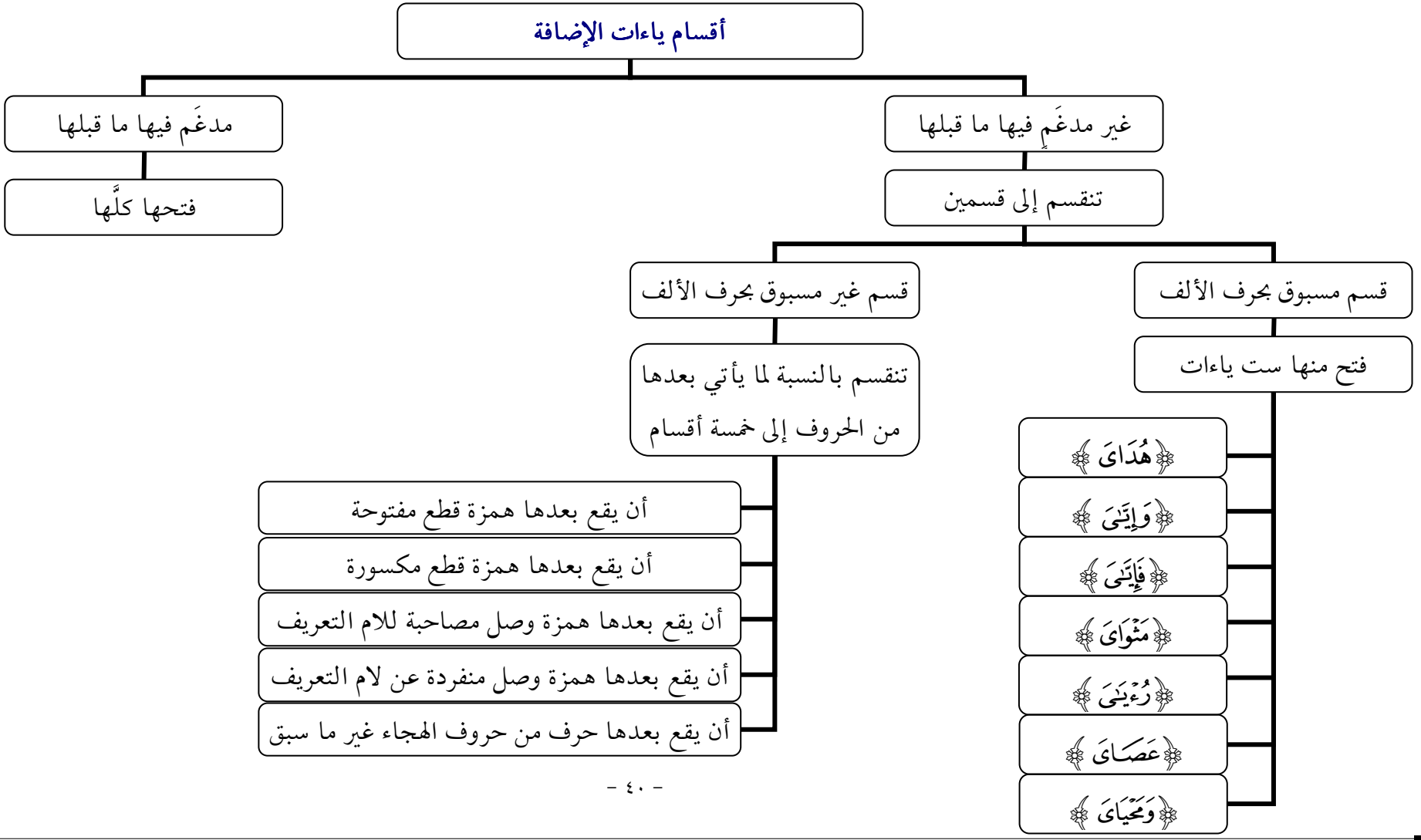

أقسام ياءات الإضافة الغير مدغم فيها ما قبلها الغير مسبوقة بحرف الألف

١. الواقع بعدها همزة قطع مفتوحة:

قرأها حفص بالإسكان عدا ياءين:

- ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾.
- ﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾.

٢. الواقع بعدها همزة قطع مكسورة:

قرأها بالإسكان إلا ثلاث ياءات:

- ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾.
- ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾.
- ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾.

٣. الواقع بعدها همزة وصل مصاحبة للام التعريف:

قرأها كلها بالفتح إلا ياء واحدة:

- ﴿عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

٤. الواقع بعدها همزة وصل منفردة عن لام التعريف:

قرأها كلها بالإسكان.

٥. الواقع بعدها حرف من حروف الهجاء غير ما سبق:

قرأها بالإسكان إلا الياءات الآتية:

- ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ﴾.
- ﴿مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ﴾.
- ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي﴾.
- ﴿وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾.
- ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمٖ﴾.
- ﴿وَلِيَ دِينِ﴾.
- ﴿وَجۡهِيَ﴾.
- ﴿بَيۡتِيَ﴾.
- ﴿وَمَحۡيَايَ﴾.
- ﴿مَعِيَ﴾.

تنبيه:

ما ذكرته من الياءات منه ما اتفق القراء العشرة على فتحه أو على إسكانه، ومنه ما اختلفوا فيه فقرأه بعضهم بالفتح وقرأه بعضهم بالإسكان، ولم أُميِّز المتفَقَ عليه من المختلَف فيه لئلا أشوش ذهن القارئ، ومن أراد التفصيل في ذلك فليرجع إلى كتب الخلاف المبسوطة.

فوائد:

١. ما أسكنه حفص من ياءات الإضافة ففي الوقف والوصل، وما فتحه ففي الوصل دون الوقف، ويقف عليها بالسكون حرفَ مدٍّ ولينٍ.

٢. الإسكان في ياءات الإضافة هو الأصل الأول، والفتح أصل ثانٍ.

مبحث ياءات الزوائد

تعريف الياء الزائدة: المراد بها الياءُ المتطرفةُ الزائدةُ في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية.

ولكونها زائدة في التلاوة على الرسم عند من أثبتها سميت زائدة.

والجدول التالي يوضح الفرق بين ياءات الإضافة والياءات الزوائد:

ياءات الإضافة	الياءات الزوائد
تكون في الأسماء والأفعال والحروف	تكون في الأسماء والأفعال فقط
ثابتة في الرسم	محذوفة في الرسم
الخلاف فيها بين القراء دائر بين الفتح والإسكان	الخلاف فيها بين القراء دائر بين الحذف والإثبات
لا تكون إلا زائدة	تكون أصلية وزائدة
الخلاف فيها جارٍ في الوصل فقط	الخلاف فيها جارٍ في الوصل والوقف

جملة الياءات الزوائد الواردةِ في القرآن الكريم:

جملة الياءات الزوائد الواردة في القرآن الكريم ١٢١ ياءً، وقد اختلف القراء العشرة فيها بين الحذف والإثبات، وبالنسبة لحفص فإنه لم يُثبِت منها إلا ياءً واحدة فقط، هي ياء ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بسورة النمل؛ فأثبتها في الوصل مفتوحةً، وله عند الوقف عليها وجهان: إثباتها ساكنة، حذفُها.

مبحث السكت والإدراج

تعريف السكت: هو الوقف على حرف قرآني بزمن لا يُتَنَفَّسُ فيه عادة بنية استئناف القراءة.

تعريف الإدراج: هو ترك السكت.

السكتات الأربع عند حفص:

١. السكت على ألف ﴿عِوَجَاۜ﴾.

٢. السكت على ألف ﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾.

٣. السكت على النون في ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾.

٤. السكت على اللام في ﴿بَلْۜ رَانَ﴾.

فوائد:

١. يتناسب زمن السكت مع سرعة القراءة، فكلما زادت سرعة القراءة كلما قل زمن السكت، والعكس بالعكس.

٢. الكلمة المسكوت عليها تعامَل معاملةَ الكلمة الموقوف عليها.

خاتمة

المقصود من هذه الخاتمة ذِكرُ مسائل هامة لحفص يجب على القارئ معرفتها، وإليك هذه المسائل:

١. مذهب حفص في ضَمِّ أوَّلِ الساكنين

إذا التقى ساكنان في كلمتين وكانت الكلمة الثانية فعلاً؛ فإن حفصاً يكسر الساكن الأول مطلقاً سواء أكان الفعل يُبتدأ بهمزة وصل مكسورة أم مضمومة.

وهذا كله إنما هو عند الوصل، أما عند الوقف على أول الساكنين فإنه إنما يقف عليه بالسكون فقط؛ لانتفاء العارض.

٢. مذهب حفص في (هو) و(هي)

قرأ حفصٌ بضم هاء ﴿هُوَ﴾ وكسر هاء ﴿هِىَ﴾ حيثما وَرَدَا.

٣. مذهب حفص في كلمتي ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥] و﴿بَصۜطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩]

قرأ حفص من طريق الشاطبية هاتين الكلمتين بالسين فقط.

٤. مذهب حفص في كلمتي ﴿ضَعۡفٖ﴾ و﴿ضَعۡفٗا﴾ بسورة الروم

قرأ حفص من طريق الشاطبية هاتين الكلمتين بفتح الضاد وبضمها.

٥. مذهب حفص في كلمة ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾

قرأ حفص من طريق الشاطبية هذه الكلمة بالصاد وبالسين.

٦. قصر المنفصل عند حفص

لرواية حفص من طريق طيبة النشر اثنان وخمسون طريقاً، يجمع هذه الطرق طريقان رئيسيان هما: طريق عبيد بن الصباح وطريق عمرو بن الصباح، وهما يرويان عن حفص مباشرة، وجميع الطرق المتفرعة من طريق عبيد بن الصباح ليس فيها قصر المنفصل[١]، وإنما وَرَدَ قصر المنفصل من بعض طرق عمرو بن الصباح.

وإذا ما أراد القارئ برواية حفص أن يقصر المنفصل فإن عليه أن يعرف الأحكام المترتبة على ذلك؛ لئلا يقع في خَلْطِ الطرق، ونحن إذا نظرنا إلى طرُق القصر نجد أنَّ ثَمَّة فروقاً بينها وبين طريق الشاطبية، ولكنَّ أقرَبَها إلى طريق الشاطبية هي طريق كتاب «المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر» لأبي الكرم الشهرزوري.

إسنادي إلى رواية حفص من الطريق المذكور: قرأت القرآن من أوله إلى آخره بها على محمد بن إبراهيم بن محمد بن السيد الشهير بـ: محمد سُكَّر، وهو عن محمد ابن عبد الحميد بن عبد الله الإسكندري، وهو عن محمد بن عبد الرحمن الخليجي، وهو عن عبد العزيز بن علي كُحَيْل، وهو عن عبد الله بن عبد العظيم الدُّسُوقي، وهو عن علي الحدادي الأزهري، وهو عن إبراهيم العبيدي، (ح) وقرأت من أول القرآن إلى أول سورة آل عمران بها على حسن بن مصطفى بن أحمد الوَرَّاقي، وأجازني بما قرأت وبباقي القرآن، وهو عن أحمد بن أحمد بن مصطفى بن أبي الحسن ونفيسة بنت عبد الكريم زيدان، وهما عن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد الزَّيَّات، وهو عن عبد الفتاح هُنَيْدي، وهو عن محمد بن أحمد الْمُتَوَلِّي، وهو عن أحمد بن محمد الدُّرِّيّ التِّهامِيّ، وهو عن أحمد بن محمد (المعروف بـ: سَلَمُونة)، وهو عن إبراهيم العبيدي بسنده السابق إلى ابن الجَزَري.

وقرأ ابن الجزري على أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحنفي، وهما عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الصائغ، وهو عن علي بن شُجاع، وهو عن أبي الفضل محمد بن يوسف الغَزْنَوِيّ، وهو عن أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري البغدادي، وهو عن أبي الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، وهو عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمَّامي، وهو عن أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن البُخْتُري (المعروف بـ: الوليّ)، وهو عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن حُمَيْد الفامي (الملقب بـ: الفيل)، وهو عن عمرو بن الصَّبَّاح، وهو عن حفص.

---

(١) وطريق الشاطبية والتيسير إحدى الطرق المتفرعة من طريق عبيد بن الصباح.

والجدول التالي يبين الفروق بين الطريقين:

الكلمة الخلافية	طريق الشاطبية	طريق الفيل
التكبير	لا تكبير	لا تكبير، ويجوز من الضحى إلى آخر الختم
المد المنفصل	توسط	قصر
{عَيْن} في فاتحتي مريم والشورى	توسط أو إشباع	توسط
﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥]	بالسين	بالصاد
﴿بَصۜطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩]	بالسين	بالصاد
﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾- ﴿ءَآللَّهُ﴾-﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾	إبدال أو تسهيل	إبدال
﴿تَأْمَنَّا﴾	إشمام أو اختلاس	إشمام
راء ﴿فِرْقٍ﴾	تفخيم أو ترقيق	تفخيم
ياء ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾وقفاً	إثبات أو حذف	حذف
ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾	فتح أو ضم	فتح
﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾	بالسين أو الصاد	بالسين
ألف ﴿سَلَـٰسِلَاْ﴾ وقفاً	إثبات أو حذف	حذف